

من أحكام القرآن الكريم | 5 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 36-06 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل استجلاء الأحكام التي تظهر لنا من الآيات السابقة من قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا - 00:00:22

الى قوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا فيؤخذ من هذه الآيات ان الحكم بغير ما انزل الله بعيد عن الایمان لأن الله قال ويريد الشيطان ان يظلمهم ضلالا بعيدا - 00:00:46

فالحكم بغير ما انزل الله ظلال بعيد عن الایمان وهو كفر بالله عز وجل ويؤخذ منها وجوب الدعوة الى التحاكم الى شرع الله عز وجل لأن سبب نزول الآية كما سبق - 00:01:11

ان رجلا يدعى الایمان تخاصم هو ورجل من اليهود اليهودي طلب التحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم لعلمه انه لا يأخذ الرشوة والمنافق الذي يدعى الایمان طلب التحاكم الى كعب ابن الاشرف - 00:01:41

لعلمه ان اليهود يأخذون الرشوة ادل على ان طلب التحاكم الى غير شرع الله انه ظلال بعيد عن الایمان ويفهم منه ان الدعوة الى التحاكم الى شرع الله ايمان بالله عز وجل - 00:02:03

اذا كان هذا صادرا من مؤمن صحيح الایمان يؤخذ من هذه الآيات ان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم حجة يجب التحاكم اليها لأن الله قال واذا قيل لهم تعالوا - 00:02:32

الى ما انزل الله تعالى اي هلموا واقبلوا. هذه دعوة الى التحاكم الى شرع الله عز وجل وذلك يدل على ايمان الداعي الى ذلك وتعالوا الى ما انزل الله والى الرسول - 00:02:58

وما انزل الله هو القرآن والى الرسول في ذاته وقت حياته صلى الله عليه وسلم والى سنته بعد وفاته عليه الصلاة والسلام فدل على ان ان السنة انها حجة - 00:03:23

صحيحة يحتاج بها كما يحتاج بالقرآن قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا لقوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى - 00:03:46

كتاب الله وسننتي وفي هذا رد على الذين لا يحتاجون بالسنة ويقولون انما نحتاج بالقرآن او لا يحتاجون الا بالمتواتر من السنة ولا يحتاجون بالحادي الصحيح من سنة رسول الله - 00:04:08

صلى الله عليه وسلم فالواجب الاحتجاج بالسنة الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كانت متواترة او احادا صحيحة وانها يحتاج بها في العقائد وفي العبادات وفي المعاملات وفي الخصومات وفي جميع - 00:04:34

موارد الاختلاف فانها حجة قاضية على الخلاف كما قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:05:01

يؤخذ من هذه الآيات ان الاعراض عن تحكيم كتاب الله وسنة رسوله تفاق بدليل قوله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل

الىك وما انزل من من قبلك - 00:05:26

وهذه طريقة المنافقين انهم يتظاهرون بالايمان وبيطون الكفر ولذلك سمي الله ادعائهم الايمان بانه زعم والزعم هو الكذب فدل على ان من طلب التحاكم الى غير شرع الله فانه منافق - 00:05:47

وان كان يزعم انه مؤمن يؤخذ منها تحريم الاستكفار عن كتاب الله وانه كفر ونفاق لقوله تعالى رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ففي هذا ان الاعراض عن تحكيم شرع الله انه نفاق - 00:06:17

لمن يدعى الايمان وان وان من اعرض عن تحكيم الكتاب والسنة فان هذا هو الاستكبار عن شرع الله عز وجل وهو اعظم انواع الكفر فان الله سبحانه وتعالى لا يحب المستكبرين - 00:06:41

والاستكبار عن دين الله هو اعظم انواع الكفر والعياذ بالله فانه ما منع الكفار في الغالب من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم الا الكبر وهو الذي سبب كفر ابليس وطرده من رحمة الله لما استكبر - 00:07:05

عن السجود لما استكبر عن امر الله عز وجل لما امره بالسجود لادم عليه الصلاة والسلام وهو الذي حمل احد ابني ادم ان قتل اخاه ظلما وعدوانا وهو الذي حمل اليهود - 00:07:33

على الكفر بالرسل عليهم الصلاة والسلام كالكفر بعيسي ابن مريم والكفر بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانهم لم يمنعهم من اتباعهما الا الاستكبار مع انهم يعرفون انهم من رسول الله عز وجل - 00:07:53

يؤخذ منها توقع العقوبة العاجلة والاجلة لمن لم يحكم بما انزل الله لقوله تعالى فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم يعني من الاعراض عن كتاب الله وانهم حريون ان تصيبهم - 00:08:16

عقوبة عاجلة او اجلة كما قال تعالى في الاية الاخرى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم يؤخذ منها ان المنافق لا يصدق ولو حلف ولو حلف بالله - 00:08:36

لقوله تعالى ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا جاؤك يعني المنافقون يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيق ومن صفة المنافق انه كثير الحلف بالله عز وجل الله جل وعلا يقول ولا تطبع كل حلاف - 00:09:02

كل حلاف مهين نسأل الله العافية والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:27